

## الفصل الرابع المتسلفه والعنف الفكرى



---

### المبحث الأول

## مواقف وأراء للمرجعيات السلفية

### مواقف للمرجعيات السلفية

ابن تيميه - غفر الله له :

- نفى وجود المجاز في القرآن الكريم والسنة النبوية ، وادعى إجماع الأمة على نفيه .
- خالف الأمة المسلمة في فهم النصوص الشرعية ذات الصلة بالأسماء والصفات الإلهية .
- ابتدع التوحيد الثلاثي .
- غمز ولمز صحابة النبي - ﷺ - ورضي عنهم - في أمور متنوعة .
- نسب تصوره للإله المجسم المجسد كذباً وزوراً إلى «السنة» و«السلف» .
- أفتى أن التوراة والإنجيل لم تتبدل ألفاظها وإنما بدلت معانيها فقط بالتأويل .
- الاجترأ على أسانيد الأحاديث النبوية المخالفة لآرائه ، مما دفع الإمام الذهبي - رحمه الله تعالى - أن يقول في الرد عليه : « يا ليت أحاديث الصحيحين تسلم منك ، بل في كل وقت تغير عليها بالتضعيف والإهدار أو التأويل والإنكار » .
- حرم التوسل بالأنبياء والرسل - عليهم السلام - والصالحين - رضي الله عنهم - وزعم الإجماع على ذلك .

- الطعن في أئمة العلم ورميهم بالشرك والضلال (□). (□).

### ابن القيم - غفر الله له - :

- أفتى أن النار يوم القيامة تفنى مخالفاً صريح القرآن الكريم معلياً - كعادة السلفية - خبر آحاد على آيات القرآن الكريم المحكمة.
- ألف قصيدة سماها « النونية » مليئة بعقيدة التجسيم والتجسيد لله - ﷻ .
- إنكاره حياة الأنبياء والرسل - عليهم السلام - الحياة البرزخية في قبوره.
- امتناعه عن زيارة مدفن سيدنا إبراهيم - عليه السلام - معلناً على المنبر :  
ها أنا راجع فلا أزور قبر الخليل (□).

### مواقف لمحمد بن عبد الوهاب منظر السلفية الحديثة :

- 1- قتل رجلاً كان يصلي ويسلم على سيدنا النبي محمد - ﷺ - بعد الأذان .
- 2- قتل أمير العينية - عثمان بن حمد بن معمر في المسجد يوم جمعة وحكم عليه بالشرك .
- 3- كان يقول لمن يدخل في مذهبه « الشهادة الوهابية » ونصها : « أشهد على نفسك أنك كنت كافراً ، وأشهد على والديك أنهما كانا كافرين ، وأشهد على علماء ( كذا وكذا ، أنهم كفار ) » .
- 4- تسميته لاتباعه في الداخل والخارج بالمهاجرين (□) .
- 5- طالب أتباعه بإعادة الحج لأن ما فعلوه قبل الإسلام الجديد على يديه كان

- 
- (1) أخطاء ابن تيمية د . محمود صبيح ص 9 - بتصرف - .
  - (2) يحزننى أن أسطر هذه السطور لواحد من أئمة العلم أقدّره لفقّهِه ، لكن تقديس السلفية له دفعنى مكرها إلى ذكر بعض نماذج وارجو الله - عز وجل - له المغفرة .
  - (3) غفر الله - عز وجل - لابن القيم ، وهو أخف وطأة إلى حد ما من ابن تيمية .
  - (4) وهذا أساس جماعة « التكفير والهجرة » ومن تماثلها !! .

باطلاً للشرك .

6- منع أتباعه من مطالعة العلوم الإسلامية والعربية واصفاً إياها بأنها ضلالات

7- أفتى أن الفقه عين الشرك ، وأن الفقهاء هم الأرباب من دون الله - ﷻ - وأن تقليد المذاهب الأربعة شرك .

8- كفر معظم علماء المسلمين مثل الإمام الرازي المفسر مصنف تفسير «مفاتيح الغيب» .

9- مدح مشركي العرب قائلًا : إن مشركي قريش كان خيراً من مسلمي اليوم، وأن شرك كفار قريش دون شرك المسلمين اليوم .

10- استباح دماء عموم المسلمين فمن ذلك قوله : « أهل نجد كفره تباح دماؤهم ونساؤهم وممتلكاتهم » (□) .

11- خرج على الحكم التركي العثماني - الخلافة تجاوزاً - معتبراً إياها دار حرب وكفر (□) .

هذه عينة من مواقف وتصرفات محمد بن عبد الوهاب (□) .

### فتاوى عبد العزيز باز :

• لقد كفر « القومية العربية » حيث قال : القومية دعوة مشئومة ودعوة

(1) عين ما تفعله الدواعش وبوكو حرام ، وعليه محمد بن عبد الوهاب المرشد والمنظر والقُدوة لهم .

(2) ملاحظة سابقة .

(3) الدر السنية 1/ 53 وما بعدها ، 2/ 59 ، 10/ 272 ، 355 ، 7/ 397 ، كشف الشبهات ص 6 وما بعدها .

جاهلية إلحادية (□)

- صمت عن تواجد القواعد العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية بشبه جزيرة العرب مع أن سيدنا رسول الله - ﷺ - أوصى قبل موته بإخراج اليهود والنصارى من بلاد العرب (□).
- دعا إلى تحريم العمليات الاستشهادية للمقاومة الفلسطينية بفلسطين المحتلة ووصم فاعلها بالانتحار .
- كفر الرئيس جمال عبد الناصر عندما وافق على تنفيذ الحكم القضائي بإعدام منظر جماعة الإخوان (□).
- كفر الرئيس صدام حسين ودعا إلى لعنه (□).

### الألباني :

- يخلع عليه السلفية أنه ( أمير المؤمنين في الحديث النبوي ) ، وله جرأة وسوء أدب مع الإمام أبي حنيفة - رحمه الله عنه - مثل ما شنع عليه في كتب له مثل ( الجنائز ) ، وله فتاوى شاذة خارجة عن الرواية المقبولة والدراية المعقولة ومنها :
- تحريم لبس الذهب المخلق على النساء .
- تحريم أكل لحوم البقر ! .
- نفى وجوب زكاة عروض التجارة
- ردّ أحاديث التبرك بسيدنا محمد رسول الله - ﷺ - وهى أحاديث

(1) نقد القومية العربية له ص 33 .

(2) صحيح البخارى .

(3) بعد ذلك طعن ابن باز في سيد قطب وحذر من فكره .

(4) فتاوى ابن باز 7 / 275 .

صحيحة في البخارى ومسلم - ومضى القول فيها -

### مؤسسات سلفية بمصر وغيرها :

يتواصلون بعدة أمور تعد عراقيل أمام الأزهر الشريف في أعماله العلمية والدعوية وسيأتى عدوانهم عليه حقائق بوثائق فمما يتواصلون به في البلاد المصرية :

- الطعن في الثقافة الأشعرية العقائدية السنية والحكم عليها بالزيغ والفساد ومؤذاه الكفر لعدم تجرؤ الإيمان .
- تكفير الصوفية كفرةً بواحاً .
- تكفير الشيعة الإمامية والزيدية كفرةً بواحاً
- الطعن في تيارات إسلامية مثل الإخوان وجماعة التبليغ .
- الطعن في كبار علماء الأزهر أمثال : العلماء الشيوخ عبد الحليم محمود ، محمد متولى الشعراوى ، عبد المنعم النمر ، أحمد حسن الباقورى ، عبد الله شحاتة ، محمد سيد طنطاوى ، على جمعة ، وكاتب هذه السطور .
- اشتغالهم بإخراج الجان من أجساد بنى آدم .
- عدم الخروج على الحكام الجائرين الظالمين
- تحريم الدستور .
- تحريم التصوير الساكن بالأدلة .
- إمكانية زواج الإنس بالجن وعكسه .
- القول بحل لحوم الجن .
- إصدارهم الكتاب « الأضواء القرآنية في اكتساح الأحاديث الإسرائيلية

وتطهير البخارى منها » للسيد صالح أبو بكر (□).

- الديمقراطية كفر .
- الدعوة للدولة والحكومة الدينية وعدم مدنية الدولة .
- تكفير حقوق الإنسان .
- تحريم العلاقات الدولية .
- تكفير رواد النهضة المصرية والرموز الوطنية .
- هدم المواطنة .
- عداوة أهل الكتاب .
- تحريم السياحة .
- الدعوة لهدم الآثار الفرعونية (□) .

وإليك عينات أخرى موثقة للإعلام بالعدوان السلفى على الأحكام الشرعية  
في السطور التالية :

### فتاوى سلفية متنوعة معاصرة

- آراء وفتاوى ومواقف للمتسلفة ، خارجة عن الرواية المقبولة ، والدراية  
المعقولة ، من مرجعياتهم أهمها :
- الأرض ثابتة لا تدور (□) .

- (1) انظر : شريط « السلفيون » محمد صفوت نور الدين ، نقلاً عن كتاب فتاوى داعش وبوكو حرام  
جولة في العقل السلفى دكتور محمد الحلفاوى ص 11 وما بعدها .
- (2) راجع إصدارات السلفية مثل مجلات ( التوحيد ) ، ( الهدى النبوى ) ، ( الفرقان ) ، ومواقع  
اتصالات الاكترونية للأشياخ المتسلفين وهم أخلاط من مهنيين وحرفيين وتخصصات ليس من  
بينها الشريعة الإسلامية ! .

- التوسل بجاه النبي محمد - ﷺ - من وسائل الشرك (□).
- الذبح عند الأضرحة شرك (□).
- سب الدهر شرك أكبر (□).
- تسخط المصاب بمصيبة كفر (□).
- الاستواء العلو والارتفاع لله - تعالى عن ذلك - فوق العرش (□).
- القول بعدم تكفير اليهود والنصارى كفر (□).
- التوسل بالنبي - ﷺ - في حياته وبعد مماته بدعى لا يجوز (□).
- تعظيم السلام أو العلم الوطنى ذريعة إلى الشرك (□).
- تحية الجندي المصري !!؟ لرؤسائه لا يجوز (□□).
- الحكم بغير ما أنزل الله - تعالى - مع اعتقاد مشروعيته كفر أصغر (□□).
- لا عذر في الجهل بالشركيات (□).

(1) كتاب الأرض ثابتة لا تدور ، نشر مكتبة النهضة المصرية .

(2) مجموع فتاوى ومقالات لابن باز 5 / 322 .

(3) المرجع السابق 5 / 423 .

(4) مجموع فتاوى ورسائل لابن عثيمين 1 / 197 .

(5) المرجع السابق 2 / 109 .

(6) المرجع السابق 1 / 132 .

(7) المرجع السابق 3 / 18 .

(8) فتاوى العقيدة لابن عثيمين ص 277 .

(9) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء ص 149 .

(10) المرجع السابق ص 150 .

(11) فتاوى اللجنة الدائمة ص 450 ، وفتاوى ابن جبرين .



- تحديد نوع الجنين دعوى كاذبة (□) .
- لا يجوز السفر خارج الدول الإسلامية (□) .
- لا تجوز الإقامة في بلاد الكفار (□) .
- تهنة الكفار حرام (□) .
- لا يجوز السلام على الكافر (□) - ولو كتابياً من اليهود والنصارى - .
- ولاء المؤمنين وبغض الكافرين (□) .
- الذهاب للكنيسة لإظهار التسامح لا يجوز (□) .
- دخول الكنيسة لا يجوز (□) .
- يجب نبش القبور ونقل رفاتها من المساجد ، ويجب هدم القبور القديمة وإزالة المسجد لأنه شرك (□□) .
- الصلاة في المسجد الذي فيه قبر باطلة (□□) .

- 
- (1) اللؤلؤ المكين من فتاوى ابن جبرين ص 56 .
  - (2) فتاوى إسلامية لعلماء السعودية 37 / 1 .
  - (3) المجموع الثمين لابن عثيمين 49 / 1 .
  - (4) المرجع السابق .
  - (5) فتاوى ابن عثيمين .
  - (6) المرجع السابق ، والمجموع الثمين لابن عثيمين 97 / 2 .
  - (7) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للشيخ ابن باز 246 / 5 ، وجمع دروس فتاوى الحرم المكي لابن عثيمين 357 / 3 .
  - (8) فتاوى اللجنة الدائمة 75 / 2 .
  - (9) المرجع السابق 76 / 2 .
  - (10) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين 234 / 2 .
  - (11) فتاوى مهمة تتعلق بالصلاة لابن باز ص 17 .

- وجوب أداء الصلاة في الجماعة (□).
- عيد الأم حرام وبدعة (□).
- عيد الميلاد بدعة (□).
- المولد النبوي حرام (□).
- الاحتفال بالإسراء والمعراج حرام (□).
- قول (صدق الله العظيم) لا أصل له (□).
- لا يجوز قصد زيارة قبر النبي - ﷺ - (□).
- المصافحة عقب الصلاة بدعة (□).
- لا يجوز ركوب المرأة السيارة مع غير محرم (□).
- النقاب للنساء فرض (□□).
- لا تجوز الدراسة في جامعات مختلطة (□□).

- 
- (1) تبصرة وذكرى لابن باز ص 53 .
  - (2) نور على الدرب لابن عثيمين ص 34 .
  - (3) مجموع فتاوى ومقالات لابن باز 4 / 81 .
  - (4) مجلة المجاهد العدد 22 لابن عثيمين .
  - (5) التحذير من البدع لابن جبرين ص 23 .
  - (6) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة 7 / 329 .
  - (7) فتاوى في التوحيد لابن جبرين ص 23 .
  - (8) فتاوى إسلامية لابن باز ص 179 .
  - (9) فتوى لابن عثيمين .
  - (10) المرجع السابق .
  - (11) دروس وفتاوى في الحرم المكي لابن عثيمين ص 315 .
-

- لا يجوز للمرأة قيادة السيارة (□).
- الأصل تعدد الزوجات (□).
- حفلة الخطوبة محرمة (□).
- تحريم اتخاذ الصور (□).
- تحريم التصوير بالآلة (□).
- تحريم إطالة الثياب للرجال ولو بحكم العادة (□).
- إزالة الشعر من جسد المرأة حرام ولو من الحاجبين (□).
- تحريم صبغ الشعر بالسواد (□).
- تصوير المحاضرات بالفيديو فيه توقف والأولى تركه (□).
- لا يجوز العمل في البنوك ولا معاملتها (□□).

**قلت :** هذه الأخلاط من آراء في أمور عقائدية فروعية وتمائلها عملية ،  
وأخرى سلوكية خارجة عن إجماع أئمة العلم بالإضافة لخلوها من المصادر أو

- 
- (1) مجموع الفتاوى لابن باز ج 3 .
  - (2) مجلة البلاغ العدد 1015 لابن باز .
  - (3) فتوى لابن عثيمين .
  - (4) كتاب الدعوة لابن باز ص 18 .
  - (5) فتوى لابن عثيمين .
  - (6) الدعوة لابن باز ص 128 ، ورسالة صفى صلاة النبي - ﷺ - لابن عثيمين ص 32 .
  - (7) نور على الدرب لابن عثيمين ص 47 ، وفتاوى ابن عثيمين 2 / 830 .
  - (8) مجلة البحوث ج 27 لابن باز .
  - (9) المرجع السابق عدد 42 ص 161 لابن باز .
  - (10) كتاب الدعوة لابن باز ، وفتوى ابن عثيمين ج 2 .
-

الأصول التشريعية المعتمدة ، وبعضها يستند إلى استدلالات فاسدة ، ومعلوم أن معظم أشياخ السلفية لا حظ لهم من دراسات فقهية أصيلة ، وإن وجد لا تخرج عن بعض آراء في الفقه الحنبلي وإهدار ما سواه مخالفة للمنهج العلمي الذي يقرر . . :

- لا ينكر المختلف فيه بل المجمع عليه .
- كلامي صواب يحتمل الخطأ ، وكلام المخالف خطأ يحتمل الصواب .
- الترجيح - في المسائل الخلافية - لقوة الدليل وتحقيقه مصلحة ودفعه مفسدة .

- الرجال يعرفون بالحق ، ولا يعرف الحق بالرجال .
- كل الناس يؤخذ ويرد عليه إلا صاحب القبر وأشار الإمام مالك - رحمته الله - إلى قبر سيدنا ومولانا النبي محمد - صلوات الله عليه -

أما السلفية فالتعصب المذهبي للأشياخ ، وللطائفية المجتمعية أسباب تنائر آراء جلها الحظر والمنع !! .

### مأثورات سلفية

« تقليد المذاهب - أي الفقهية : الحنفية والمالكية والشافعية والظاهرية - من الشرك » (□) . .

« الصحيح - أي الأكل من الشجرة في الجنة في قصة سيدنا آدم - عليه السلام - من حواء دون آدم » (□) .

(1) الدين الخالص ص 140 .

(2) المرجع السابق ص 160 .

« تكفير الصحابي الجليل بلال بن الحارث المزني - رضي الله عنه - لقصده زيارة قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - عند القحط في عهد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - والحكم عليه بالشرك (□) .

« تخطفة عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - لتتبعه وتحرية الأماكن التي كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يصلي فيها » (□) .

« تكفير المسلمين من أهل السنة في شبه الجزيرة العربية والعراق ومصر والشام واليمن » (□) .

« تكفير الأشاعرة والماتريدية وعدم استحقاقهم بأن يلقبوا بأهل السنة والجماعة » (□) .

« تضليل الإمام النووي والحافظ بن حجر - رضي الله عنهما - وأنها ليسا من أهل السنة والجماعة » (□) .

« تكفير حلقات الذكر الشرعي ( لا إله إلا الله ) والمصلين فيها على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - » (□) .

(1) شرح البخاري 95 / 2 ط دار المعرفة ببيروت ، والمقولة لعبد العزيز بن باز في تعليقه على هذا الكتاب .

(2) إقتضاء الصراط المستقيم ص 390 ، ط . دار المعرفة ببيروت ، لابن تيمية .

(3) فتح المجيد شرح كتاب التوحيد عن عبد الرحمن بن حسان بن محمد بن عبد الوهاب راجعه وعلق عليه عبد العزيز بن باز ص 190 طبعة دار الندوة الجديدة .

(4) من مشاهير المجتهدين في الإسلام ص 32 صالح بن فوزان ، طبع الإدارة العامة للبحوث والدعوة بالسعودية ، فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ص 353 .

(5) كتاب لقاء الباب المفتوح ص 42 طبع دار الوطن بالرياض .

(6) كتاب حلقات ممنوعة ص 25 طبعة دار الصحابة بطنطا مصر لحسام العقاد .

« تكفير مسلمي إمارة دبي وإمارة أبى ظبي » (□).

### تكريم المتسلفة الوهابية للآثار لليهود

• حماية أثر اليهود بالسعودية : حصن كعب بن الأشرف ، القيادي اليهودي ، في صدر الإسلام ، لافتة تحذير : منطقة آثار مفادها عدم المساس بالآثر إتقاء لطائلة العقوبات الواردة بنظام الآثار بالمرسوم الملكي السعودي رقم 26 الصادر في 12 / 6 / 1392 هـ .

• إدخال منطقة مسجد الضرار المحرمة قرآنيًا { لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا } (□) إلى البناء الجديد لمسجد قباء !! .

• من هذين محافظة الوهابية على آثار اليهود وعلى أرض الضرار للمنافقين ! أما مزارات ومعالم الرسول - ﷺ - ولآله وأصحابه - رضوان الله عليهم - فلا !! ، والإدعاء عندهم مخافة التبرك الذي في عقيدتهم شرك ! .

(1) إجماع أهل السنة النبوية على تكفير المعطلة الجهمية ، جمع عبد العزيز بن عبد الله آل حمد ص 101

وما بعدها ، 124 وما بعدها ، طبعة دار العاصمة بالرياض 1415 هـ .

(2) الآية 108 من سورة التوبة .